ذكرته من عند نفسي وما كان القصد اعلامهم
بالبراءة منهم من كل وجه وانه لايبالي بهم
بوجه لانه محفوظ منهم قال **لا اعبد** اي الان
ماتعبدون من دون الله من المعبودات الظا
هرة والباطنة بوجه من وجوه العبادات
في سر ولا علن لانه لايصلح للعبادة بوجه
ولا انتم عابدون اي الان **ما اعبد** وهو الله
وحده **ولا انا عابد** اي في الاستقبال **ما عبدتم**
من دون الله سبحانه وتعالى **ولا انتم عابدون**
اي في الاستقبال **ما اعبد** وهو الله وحده
لاشريك له وهذا خطاب لمن علم الله تعالى
منهم انهم لايومنون واطلاق ما على الله
تعالى على جهة المقابلة وبهذا زال التكرار
كما قال اكثر اهل المعاني هو ان القران نزل
بلسان العرب وعلى مجاري خطابهم ومن
مذاهبهم التكرار ارادة التكرار التاكيد
والافهام كما ان من مذاهبهم الاختصار ارادة
التخفيف والايجاز فالقائل بالتاكيد يقول
قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم تاكيد
لقوله تعالى لا اعبد ما تعبدون وقوله تعالى
ولا انتم عابدون ما اعبد ثانيا توكيد لقوله

تعالى

تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد ومثله فباي
الاء ربكما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين في
سورتيهما وكلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وفي الحديث فلا اذن ثم لا اذن انما فاطمة بضعة
مني وفائدة التاكيد هنا قطع اطماع الكفار وتحقيق
الاخبار وهو اقامتهم على الكفر وانهم لايسلمون
ابدا وعلى الاول فقد تقيدت كل جملة بزمان
غير الزمان الاخر قال ابن عادل وفيه نظر
كيف يتقيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفي عبادته لما يعبدون بزمان وهذا مما لا
ينبغي وقد يرد هذا بانه صلى الله عليه وسلم يصح
نفى في الجملة الاولى الحال وفي الثانية الاستقبال
وقول البيضاوي فان لا لاتدخل على مضارع
بمعنى الاستقبال كما ان ما لاتدخل الا على
المضارع بمعنى الحال جري على الغالب فيهما
ولما ايس منهم صلى الله عليه وسلم قال
لكم دينكم اي الذي انتم عليه من الشرك **ولي**
دين اي الذي انا عليه من التوحيد وهو دين
الاسلام وفي هذا معنى التهديد كقوله
تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم اي ان رضيتم
بدينكم فقد رضينا بديننا فهذا كما قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)